برنامج الحفيظ

بالإيمان قبل القرآن

جُزْءُ تبارَكْ

المزّمل
القلم
الإنسان
الحاقة
القيامة
المدّثّر
الملك
المرسلات
الجن
المعارج
نوح

إعداد
محمد وصفي جلاد
ابو الحسن

﴿ وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾

[آل عمران: ٧٩]

تعريف بفكرة التحفيظ بالإيمان قبل القرآن

مـقـدمـــة

الحمـد لله علـى نعمه الجمّة، والصلاة والسلام على نبي الأمّة، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بعزم وهمّة، وبعد:

فلكم شرح صدري مشهدُ طلبة تحفيظ القرآن الكريم، يتسابقون لدور تحفيظه ويتبارون في تعلمه، أو يتحلقون في مسجدهم حول معلمهم على كتاب ربهم في روضة من رياض الجنة، أو يقرأ بعضهم على بعض مثنى مثنى إخوانا على القرآن يتعاهدون، وكأن آمال النصر والعزة معقودة بنواصيهم المنحنية على وحي السماء.

ولكن تلك الصورة المتفاءلة ما كانت تلبث إلا قليلا حتى تتمزق بسيوف الانفصام؛ الانفصام بين الحفظ والفهم، الانفصام بين العلم والعمل، الانفصام بين تجويد الحروف وتجويد السلوك، الانفصام بين حفظ الحروف وحفظ الحدود.

وحتى ندرك حجم هذا الانفصام يكفي أن نعقد مقارنة سريعة بين ثمار القرآن وآثاره في الأجيال الأولى من أمة الإسلام، وبين ثماره وآثاره في هذه الأجيال.

وهكذا يظل يتكرر هذا المشهد في عقلي، صورة جيل النصر المنشود الذي نأمل بتخريجه من دور القرآن الكريم، ثم تلك الصورة وهي تتمزق تحت وطأة أسلوبنا في تعليم القرآن الكريم، ذلك الأسلوب الذي جعل مراكز تعليم القرآن الكريم لا تختلف كثيرا عن دور طباعة المصحف الشريف، فهي تخرج نسخا من القرآن الكريم لا تدب على الأرض بأخلاقها بقدر ما تصدح بأصواتها، إلا ما رحم ربك وقليل ما هم، ذلك الأسلوب الذي خرج لنا أجيالا "تحمل القرآن أوراقا لا أخلاقا".

حتى وقع بين يدي كتاب "العودة إلى القرآن لماذا وكيف" لفضيلة الدكتور مجدي الهلالي، فوجدته يشخص الداء ويصف الدواء، ويرسم الطريق نحو العودة الحقيقية الصحيحة للقرآن الكريم، فكان هذا الكراس الذي بين يدينا "التحفيظ بالإيمان قبل القرآن" نتاجا لغرس الدكتور الهلالي حفظه الله، ومحاولة لانتهاج منهجية جديدة في تحفيظ القرآن الكريم؛ تجمع بين استغلال سن الطفولة في حفظ كميات كبيرة من القرآن، وبين فهم المقروء من الآيات وتدبره، وتطبيق المحفوظ من السور وتمثلها أخلاقا وسلوكا.

هل الأهم هو العودة إلى القرآن أم أسلوب العودة ومنهجيتها؟

إن العودة للقرآن الكريم لا بد أن تؤدي إلى عودة الأمة الإسلامية إلى عزها ومجدها ودورها الحضاري والريادي، هذا هو يقيننا وإيماننا، وإذا نظرنا للواقع سنجد أن الأمة تعود للقرآن بخطى متسارعة والحمد لله، فالإذاعات والفضائيات تبثه ليل نهار، والمسابقات والمنافسات تعقد باستمرار، وصار حفظة القرآن الكريم في كل مدينة وبلدة ومحلة، وبينما كنت قبل بضعة عقود يندر أن تجد حافظا للقرآن الكريم، صرت اليوم يندر أن تجد قرية تخلو من عدة حفظة، ولكن رغم تلك العودة المتسارعة للقرآن الكريم لم تعد الأمة إلى الآن لمجدها ولا لدورها ولا لأستاذيتها للعالم، فهل المشكلة في القرآن الكريم أم في أسلوبنا وطريقتنا في العودة للقرآن؟

✷ هل طباعة المصاحف، وتوزيعها على المساجد والبيوت، ورص الرفوف بها، هو الذي سيعيد السعادة للنفوس والنهضة للمجتمعات؟؟

✷ أم أن مجرد تحفيظ صغار السن لآيات لا يعرفون معناها، ولصفحات من القرآن لا يدرون ما فيها من علم وعمل، ولسور من القرآن يجهلون ما تحويه من قيم وأخلاق ومبادئ، هل مجرد ذلك سيرد إلينا العز السليب؟!!

✷ هل مجرد حفظ حروف القرآن دون حفظ حدوده سينقلنا من ذيل الأمم إلى مقدمتها؟!!!

✷ هل مجرد تجويد الكلمات دون تجويد السلوك والأخلاق هو الذي سيجعل أصحاب القرآن من أهل الله وخاصته؟!!

✷ وهل الجيل القرآني المأمول هو مجرد أوعية، نسمع منها أعذب الآيات، دون أن نرى تلك الآيات في واقعهم حية تدب على الأرض؟!!

وليس معنى هذا الكلام أننا ننتقص من جهد القائمين على الطريقة التقليدية أو من ثمارهم أو نتائجهم، ولكن ما نريده هو تعديل تلك الطريقة لتكون الثمرة أنضج والنتيجة أكبر.

إن السبيل لكل ما تتوق له نفوسنا من نصر وعز وتمكين في الدنيا، ثم نجاة في الآخرة ورفعة في الدرجات، السبيل لكل ذلك هو العودة للقرآن، ولكنها العودة الحقيقية الصحيحة التي نتناول فيها القرآن كما تناوله الصحابة، ونحفظ فيها القرآن كما حفظه الصحابة رضوان الله عليهم، إننا بحاجة لتعديل أسلوبنا في تعليم القرآن الكريم، ومنهجيتنا في التربية على القرآن الكريم.

منهجية الصحابة وطريقتهم

"لقد انتصر محمد بن عبد الله يوم صاغ من فكرة الإسلام شخوصا وحول إيمانهم بالإسلام عملا وطبع من المصاحف عشرات من النسخ ثم مئات ثم ألوفا ولكنه لم يطبعها بالمداد على صحائف من ورق، إنما طبعها بالنور على صحائف القلوب... إن النصوص وحدها لا تصنع شيئا وإن المصحف وحده لا يعمل شيئا حتى يكون رجلا" (١).

فكيف كانت طريقته صلى الله عليه وآله وسلم في تعليم القرآن؟؟
وكيف كانت طريقة الصحابة في تحفيظ القرآن الكريم؟

لنستمع لهذه النصوص، من أقوال الصحابة والتابعين (٢):

❖ هذا عبد الله بن عمر يقول: لقد عشنا برهة من دهرنا وأحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن فتنزل السورة على محمد فنتعلم حلالها وحرامها وأمرها وزجرها وما ينبغي أن يقف عليه منها.

❖ وهذا جندب بن عبد الله يقول: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ونحن فتيان حزاورة فتعلمنا الإيمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا.

❖ وأحد تلامذة الصحابة يؤكد هذه المنهجية في التحفيظ وهو أبو عبد الرحمن السلمي فيقول رحمه الله: إنما أخذنا القرآن من قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخرى حتى يعلموا ما فيهن من العمل، فتعلمنا العلم والعمل جميعا، وإنه سيرث القرآن من بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يجاوز هذا وأشار إلى حنكه.

❖ وقد كتب عامل عمر بن الخطاب على العراق أن رجالا قد جمعوا القرآن، ففرض لهم عمر في الديوان عطاء، وفي العام المقبل كتب إليه عامله أن سبعمائة رجل قد جمعوا القرآن فقال عمر رضي الله عنه: "إني لأخشى أن يسرعوا في القرآن قبل أن يتفقهوا في الدين" وكتب إليه أن لا يعطيهم شيئا.

❖ ويقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إننا صعب علينا حفظ ألفاظ القرآن وسهل علينا العمل به، وإن من بعدنا يسهل عليهم حفظ القرآن ويصعب عليهم العمل به".

❖ وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول:"... إن أصحاب رسول الله رزقوا العمل بالقرآن وإن آخر هذه الأمة يرزقون القرآن منهم الصبي والأعمى ولا يرزقون العمل به".

(١) دراسات إسلامية ، سيد قطب صفحة ٢٦-٢٧

(٢) راجع كتاب العودة الى القرآن لماذا وكيف ، مجدي الهلالي ، صفحة ١١٢ وما بعدها .

❖ أما الحسن البصري رحمه الله فقد قال: إن هذا القرآن حفظه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله، ولم يأتوا الأمر من أوله... أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده حتى إن أحدهم ليقول: والله لقد قرأت القرآن كله وما أسقطت منه حرفا، قد والله أسقطه كله، ما رُئي القرآن له في خلق ولا عمل، لا كثر الله في الناس مثل هؤلاء. فالحسن البصري يأخذ على بعض الحفظة أنهم لم يأخذوا الأمر من أوله.

فما هو أول الأمر؟

أول الأمر كما يتبين من النصوص السابقة هو تعلم ما في القرآن من إيمان وعمل ليأتي بعد ذلك الحفظ على قاعدة سليمة فيزداد به القلب إيمانا. وهذا تماما هو معنى قول الصحابي الذي أسلفناه " فتعلمنا الإيمان قبل القرآن ثم تعلمنا القرآن فازددنا إيمانا".

خطوة باتجاه طريقة الصحابة في الحفظ

خطوة باتجاه التحفيظ بالإيمان قبل القرآن

إن الخطوة الأولى للاقتراب من طريقة الصحابة في تعلم القرآن وحفظه، هي تصحيح النظرة إلى الهدف الذي يسعى له معلم القرآن الكريم، فبدلا من أن يكون محفظا عليه أن يكون مربيا مدرسا (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)، وهذه التربية بالقرآن كفيلة بأن تُخرج لنا أجيالا ربانية، كتلك الأجيال التي صاحبت الأنبياء (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)، ومن هنا فإن الخطوة الأولى للعودة الصحيحة للقرآن الكريم هي في استبدال مفهوم "التحفيظ للقرآن" إلى مفهوم "التربية بالقرآن"، وعلى كل معلم للقرآن الكريم أن ينظر لنفسه على أنه "مُربي بالقرآن" وليس مجرد "مُحفظ للقرآن".

ومن هنا كانت هذه الكراسة التي بين أيدينا كدليل للمربي بالقرآن ترشده لبعض المعاني التي بإمكانه التركيز عليها ولفت أنظار الطلاب إليها، وهي ليست سوى خطوة صغيرة نحو العودة الحقيقية للقرآن الكريم، تحتاج لخطوات كثيرة تسندها وتسددها وتضاعف أثرها وتجود ثمرتها.

حيث أننا في هذه الكراسة مقابل كل "صفحة حفظ" سنجد "صفحة الهداية"، وصفحة الهداية هذه هي مجرد ومضات أو إشارات سريعة وخفيفة هدفها النهائي هو تحقيق منهجية الحفظ للعمل لدى الطالب، وسيكون في كل صفحة هداية مجموعة من الفقرات بالشكل التالي:

✍ آية وكلمة لرفع مستوى الفهم: بحيث نختار من صفحة القرآن التي سيحفظها الطالب إحدى الكلمات الغامضة على الطالب ليحفظ معناها،ولن يكون صعبا على الطالب أن يحفظ معنى كلمة واحدة فقط قبل أن يحفظ صفحة القرآن المطلوبة منه.

✍ آية وحديث لربط الطالب بالسنة النبوية: نربط فيها بين آية من الصفحة المطلوب حفظها، وحديث له علاقة بتلك الآية، ونحن لن نطلب من الصغير أن يحفظ الحديث وإنما أن يفهم محتواه فقط.

✍ آية وقصة لتحقيق التأثر العاطفي والوجداني: بحيث نختار قصة لها علاقة بإحدى الآيات الموجودة في نفس الصفحة التي سيحفظها الطالب، وهذه القصة ستظل راسخة في ذهن الطالب الصغير كلما قرأ تلك الصفحة لأن القصص لا تحتاج لمجهود عقلي كبير لحفظها، ومثل هذه القصص سترفع من مستوى التأثر العاطفي والاقتداء بما تحويه من صور ونماذج عملية لتطبيق آيات القرآن الكريم.

✍ آية وعمل لتحقيق منهجية "التلقي للتنفيذ": وهذه هي أهم الفقرات، حيث نختار آية واحدة فقط، فيها أمر أو زجر أو توجيه لخلق معين ونحثه على تطبيقها. وبمثل هذه الأوامر العملية المنتقاة من الآيات التي يحفظها الطالب سيترسخ تدريجيا في وعي الطالب أن القرآن علم وعمل، حفظ وسلوك، قراءة وتطبيق، ومنهاج حياة متكامل.

✍ فكر وابحث لتنيمة القدرات العقلية: وهذه أيضا فقرة هامة جدا، لأن هذه الفقرة هي التي ستحرك عقل الطالب لتخرجه من أسلوب التلقين المحض إلى أسلوب التفكير والبحث والاستنتاج، وفي هذا تعليم للصغير على تدبر القرآن الكريم، وفي هذه الفقرة نكتب للطالب سؤالا واحدا فقط سيجيب عليه بسهولة إذا أحسن النظر والتدبر في الصفحة المطلوب حفظها.

ملحوظـــات:

* وسنلاحظ أن "صفحة الهداية" تشمل جميع الجوانب التربوية التي ينبغي الطرق عليها في نفسية الطالب وعقله؛ الجانب العقلي من خلال فقرة "آية وكلمة" وفقرة "فكر وابحث"، والجانب العاطفي أو الوجداني من خلال فقرة "آية وقصة"، والجانب السلوكي من خلال فقرة "آية وعمل"، هذا فضلا عن ربط الطالب بسنة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم وما فيها من معان تعين على فهم الآيات المحفوظة أو توجيهات نبوية كريمة ترشد لما في الآيات من علم وعمل.

* معاني الكلمات في فقرة (آية وكلمة) استقيناها من كتب التفسير المعتمدة مثل القرطبي ، وابن كثير وغيرها ولكن مع تصرف شديد في العبارات لتتناسب مع مستوى صغار الطلبة .

* كما ستلاحظ أخي القارئ أن كل الفقرات السابقة المذكورة في صفحة الهداية ستكون ضمن صفحة واحدة فقط، فكل صفحة حفظ تقابلها صفحة فهم واحدة فقط، وذلك حتى تظل هذه الطريقة سلسلة سهلة محببة لنفس الطفل، بعيدة عن الشروحات المطولة، إذ إننا لو أردنا استقصاء جميع ما في صفحة الحفظ من معان وقيم وإرشادات وتفاسير لاحتجنا

لمجلدات مطولات.

* مستوى التعبير ومستوى صعوبة أسئلة (فكر وابحث) سيكون فيه نوع من البساطة، وذلك مراعاة لصغار الطلبة، إذ إنه في العادة يكون معظم المقبلين على حفظ جزء عم من صغار السن، ولكن المستوى سيرتفع تدريجيا مع التقدم في حفظ الأجزاء، كما أن بعض الأحاديث التي يصعب على الصغير فهمها لجزالة ألفاظها فقد تم كتابتها بالمعنى مع بيان تخريجها في صفحة الهوامش.

* نؤكد أن أهم خطوة لإنجاح هذا البرنامج هي تفاعل المدرس مع هذه الطريقة واهتمامه بها بحيث يشعر أن واجبه ليس مجرد تحفيظ الطلاب وإنما أن يصوغ منهم مصاحف تدب على الأرض، فهو "مربي بالقرآن" وليس مجرد "محفظ للقرآن".

اعتـــراض والـردّ عليـه

قد يستعجل أحدهم فيظن أن هذه الطريقة في الحفظ ستؤخر الصغير عن حفظ الكميات الكبيرة لأنها تشغله بالمعاني والتفسير والوظائف العملية...الخ عن الحفظ، والأحرى بالصغير أن يغتنم سنوات عمره الأولى في الحفظ ثم يلتفت بعد الكبر إلى المعاني والتدبر والتفسير والعمل، وهذا خطأ لعدة أسباب:

أولاً: لأن هذه الطريقة لن تشغل عقل الطالب بالكثير من المعاني والأحاديث والتفاسير والشروح الطويلة، وإنما المطلوب منه أن يحفظ مع كل صفحة معنى كلمة واحدة فقط، وأن يتذوق قصة واحدة فقط وأن يلتزم بخلق أو عمل واحد، ولا أظن أن هذه الأشياء ستعيقه عن حفظ الكميات الكبيرة، إذ إنها لن تشغل من وقت درس التحفيظ سوى ٥-١٠ دقائق على أكثر تقدير.

ثانياً: لأن العبرة دائما بالكيف لا بالكم، فنحن لا نريد من حافظ القرآن أن يكون مجرد شريط كاسيت نسمع منه صوت القرآن، بل نريد أن نرى: "خلقه القرآن"، ولطالما جاء المدح في القرآن الكريم بعد كلمة "قليل"، ولطالما جاء الذم في القرآن بعد كلمة "أكثر" أو "كثير"، وينبغي أن لا يشغلنا التكاثر بأعداد الحفاظ عن تجويد نوعيتهم، فالأصل أن يكون كل حافظ للقرآن كالراحلة من بين مئة ناقة، لا أن يكون الحال "الحفاظ كإبل مئة لا تكاد تجد فيهم راحلة".

ثالثاً: لأن تأخير مرحلة الفهم والتدبر والعمل إلى مرحلة الكبر ستفوت أغلب الطلاب، لأن التزامهم بمدارس التحفيظ غالبا ما يكون في أيام الصغر فقط، ثم يتركونها عند الكبر فيفوتهم التدبر والفهم والعمل، ويفوتهم التأثر بحلاوة القرآن، بل إن كثيرا منهم يتركون مدارس التحفيظ ودور القرآن الكريم لأنهم ما تربوا فيها على الحب الحقيقي للقرآن وعلى المعرفة

الصحيحة والعملية للإسلام.

رابعاً: لأن كبار العلماء لم يحبذوا الطريقة التقليدية، وسأنقل لك بتصرف طرفا مما جاء في كتاب (العودة إلى القرآن للدكتور مجدي الهلالي ص١٨٩-١٩٢):

فاستمع للبنا رحمه الله ماذا يقول كما ورد في كتاب نظرات في كتاب الله ص٨٢: "صار عرفا عند الناس أن وقت الصغر هو وقت قوة الحافظة والذاكرة فيجب إشغال الصغار فيه فقط بحفظ القرآن دون غيره، ولكن هذا يفوت عليهم كثيرا من استخدام مواهبهم العقلية ويعطل كثيرا من قواهم النفسية ويرسم القرآن في عقولهم وقلوبهم ألفاظا لا معنى لها، ويعودهم القراءة بدون تفكير ولا تدبر في مستقبل حياتهم، فهذه الطريقة أخرجتهم أوعية للقرآن وحرمتهم لذة تدبره وثمرة التفكير في معانيه ومقاصده".
وكذلك أبو بكر العربي انتقد تلك الطريقة التقليدية نقدا مرا، وزكى طريقة المغاربة والأندلسيين في البدء بتعليم اللغة وتذوق الأدب ثم دراسة القرآن بعد ذلك.
وكذلك الإمام الطرطوشي في كتابه (الحوادث والبدع ص ٢٠٦-٢١٤) قال: ومما ابتدعه الناس في القرآن الاقتصار على حفظ حروفه دون التفقه فيه، ويقول الطرطوشي في نفس الكتاب: سئل الإمام مالك عن صبي ابن سبع سنين جمع القرآن فقال: "ما أرى هذا ينبغي" وقد اعتبر الإمام الطرطوشي في كتابه أن من يحفظ القرآن من غير أن يفهمه ويعمل به يدخل في عموم الآية كالحمار يحمل أسفارا.
ويذكر الإمام الغزالي تجربته فيقول: "حفظت القرآن وعمري عشر سنين، وبداهة ما كنت أعي منه شيئا، فلما كبرت صرت أقرأ القرآن ولا أعرف كثيرا من معانيه، وصرت حتى بعد كبري أجد نفسي أمضي في التلاوة دون فهم للمعنى لأن الحفظ كان يغلب على التدبر والوعي، حتى أكرهت نفسي على أن أعود فأدقق النظر في كل ما أقرأ وأحمل نفسي على ترك هذه العادة التي ورثتها مع الحفظ".

خامساً: لأن الطريقة التقليدية مخالفة لطريقة الصحابة رضوان الله عليهم وقد بينا أقوالهم في ذلك في الصفحات السابقة.

سادساً: ثبت بالتجربة أن معرفة القصص المتعلقة بالآيات المحفوظة والاطلاع على أسباب نزولها ومعرفة الكلمة الغامضة فيها هي من أهم أسباب تسهيل الحفظ.

الخلاصة: ليس معنى كلامنا أن نهمل فترة الصغر وأن لا نغتنمها بحفظ كميات كبيرة، وإنما نريد الجمع بين حفظ كتاب الله واغتنام وقت الصغر وبين الانتفاع بكل القوى والمواهب في الطفل وتربيتها جميعا تربية متناسقة بحيث يقوي بعضها بعضا ويعضد بعضها بعضا ونجمع بين الفائدتين" أ.هـ.

تنبيهات للمربي بالقرآن

اعلم أخي المربي أن نجاح هذا البرنامج إنما يتوقف على مدى اقتناعك به وتفاعلك معه وإيمانك بأن وظيفتك هي التربية بالقرآن وليس مجرد التحفيظ للقرآن، وهذه الملحوظات نضعها بين يديك.

✎ إذا كان الطلاب بنفس المستوى، بمعنى أن الجميع يحفظ صفحة واحدة فقط في كل درس وهم يتقدمون بنفس المستوى، فإن على المدرس أن يجمع الطلاب في نهاية كل درس ليقرأ عليهم آيات الدرس القادم ثم يشرح لهم ما في صفحة الفهم والتدبر والعمل (صفحة الهداية) ويتركهم ليحلوا واجب فكر وابحث داخل الدرس أو في البيت، كما يحثهم على تنفيذ السلوك العملي قبل الدرس المقبل.

✎ حين يأتي موعد الدرس التالي تبدأ بالتسميع للطلاب واحدا تلو الآخر، ولكن عليك أخي المربي بعد أن تفرغ من التسميع لكل طالب أن تسأله عن معنى كلمة أو عن القصة ومدى تأثره فيها وهل نفذ ما في الصفحة من سلوك عملي، وأن تشجعه وترفع من معنوياته وتذكره بأن القرآن كتاب علم وعمل وأخلاق، وأن هدفنا أن نكون مصاحف تدب على الأرض كالصحابة رضوان الله عليهم.

✎ إذا كانت مستويات الطلاب متفاوتة فإنك لن تستطيع أن تجمعهم معا لتشرح لهم صفحة الفهم والتدبر والعمل بشكل جماعي، بل ستضطر للتعامل مع كل طالب على حدة، بمعنى أنك تطلب منه أن يقرأ صفحة الهداية لوحده، ولن تُسمع له صفحة الحفظ إلا بعد أن يقرأ صفحة الهداية، وأنت ما عليك إلا أن تساعده في فهم ما أشكل منها وأن تسأله عما فيها من معان أو أخلاق أو قصة وهل عمل بما فيها...الخ.

✎ احرص أن يَحُلَّ فقرة "فكر وابحث" هو بنفسه وليس من خلال أهله أو نقلا عن زميله واسأله عن ذلك ولا تبخل عليه بكلمات التشجيع والمساندة مهما كانت إجابته، لأن الجيل القرآني ليس مجرد وعاء يتم تعبئته بالمعلومات من غير تنمية قدراته العقلية ومواهبه في التفكير.

✎ لا تنس أن تسأله بعد التسميع عن الواجب العملي من الصفحة السابقة، لأن الجيل القرآني ليس نسخة من المصحف توضع على رفوف المساجد وإنما هم الصورة العملية لما يحفظون من آيات.

✎ فقرة فكر وابحث غالبا ما تكون بسيطة وسهلة بالذات في جزء عم، لأن معظم طلاب التحفيظ في هذه المرحلة يكونون من صغار السن، وأحيانا تكون الأسئلة أصعب قليلا لمراعاة الفوارق في المستويات بين الطلاب.

✎ لصفحة الحفظ الواحدة علامة تقديرية من عشر درجات، وأيضا علامة صفحة الهداية من عشر درجات، بحيث توجه له سؤالين سريعين فإن أجاب على كليهما تكون علامته عشرة، وإن أجاب على واحد فقط توضع له علامة من ٧-٩، فإن لم يُجب على أي منهما يُسأل سؤالا ثالثا لتوضع له علامة من ٥-٦

✎ علامة صفحة الهداية هي علامة تقديرية وتشجيعية أكثر منها قياسية، إذ إن الهدف الأساسي منها هو أن يرسخ في ذهنه أن هذا القرآن ليس لمجرد الحفظ بل فيه التأثر والتدبر والخلق والعمل.

✎ يوجد في نهاية الكراسة (كراسة الجزء) جدول تقرير التسميع والفهم العام، وعليك أخي المربي أن تكتب فيه يوميا تقيمات الطالب وعلاماته في التسميع وفي الفهم والسلوك. ولاحظ أن علامة الفهم والسلوك يتم كتابتها مرتين؛ المرة الأولى في صفحة الهداية والمرة الثانية في التقرير وذلك ليكون الاهتمام بها كبيرا، سواء عند الطالب أو عند المربي.

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

قالَ سبحانهُ وتعالى عن النّار: ﴿**تكاد تميَّز من الغيظ**﴾، معنى تَمَيَّزُ: أي تتقطعُ من شدَّة غَيظِها[1] على الظالمينَ والكافرين.

آية وحديث

قال رسول الله ﷺ عن سورةِ المُلك:

"**سورةُ تبارَك هي المانِعةُ من عذابِ القَبر**"[2]

آية وعمل

﴿**فارجع البصر هل ترى من فُطور، ثم ارجع البصر كرتين ينقلب إليك البصر خاسئا وهو حسير**﴾ تحثُّنا هذه الآيةُ على التَّفكُّر في السماء، لذا اخرج الليلة وانظُر للسَّماء وتفكَّر في جَمالِها ونُجومِها وسبِّح الله مئةَ مرة.

هل قمت بذلك؟

☐ قمتُ بذلك والحمد لله ☐ سأقوم به غدًا إن شاء الله

فكر وابحث

لماذا خلقَ اللهُ الموتَ والحَياة؟

اكتب الآية التي تُبيِّنُ الحِكمة من ذلك:

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

سُورَةُ المُلكِ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

الجزء ٢٩
الحزب ٥٧

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا﴾

حاصبًا تعني: حِجارةً من السَّماء[٣]، فاللهُ -عز وجل- يَستطيعُ أنْ يُرسِلَ على الظَّالِمينَ وأهلِ المَعاصي حجارةً من السَّماءِ ليُهلِكَهم بها، ولكنَّه يُمهِلهم لعلهم يتوبون.

آية وقصة

﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه﴾

تعلمُنا هذه الآيةُ أنَّ الإنسانَ الذي يُؤمن بأنَّ رِزقَه على الله، عليه أن يَعملَ ليعطيهُ الله ما كتبه له من رزق، وقد مرَّ عمرُ بن الخطاب -رضي الله عنه- بقومٍ يجلسونَ في المسجِد ولا يعملونَ أيَّ عمل فقالَ لهم: من أنتم؟ قالوا: نحنُ المُتوكلون. فقال عُمر: بل أنتم المُتواكلون، إنَّما المُتوكِّل ألقى البُذورَ في بطنِ الأرضِ ثُم توكَّل على ربِّه عز وجل.[٤]

آية وعمل

﴿قل هو الذي جعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون﴾

ما هو العمل الذي ينبغي أن أقوم به بعد حفظي لهذه الآية؟

.....

هل قمت بذلك؟

☐ قمتُ بذلك والحمد لله ☐ سأقوم به غدًا إن شاء الله

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا
ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن
يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا﴾

زلفة: يعني قريبا، أي حين رأى الكفار أن العذاب قد اقترب منهم[٥]، سيئت وجوههم وظهر على وجوههم علامات الذل.

آية وحديث ﴿هماز مشاء بنميم﴾

قال ﷺ "لا يدخل الجنة نمام"[٦]. فالنَّمامُ الذي يَنقلُ الكلامَ بينَ النَّاسِ ليُفسِدَ بَينهم ويُشعِلَ المَشاكِل، لا يدخل الجنة، وسأقومُ بتليغِ هذا الحديثِ لأهلي حتى أُحذِّرَهم من النَّميمة.

آية وقصة ﴿وإنَّك لعلى خلق عظيم﴾

جاءَ في صَحيحِ البُخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ بينما كان يمشي مع أحَدِ أصْحابِه، جاءَه رجلٌ أعرابيٌ من خلفه، فأمسك الأعرابيُّ ثوبَ النَّبي من الخلفِ وشدَّه بعُنفٍ حتى احمر عنُقُ النبي ﷺ من شدة الجَذْبة، ثم قال الأعرابيُّ: يا مُحمد، أعطني من مال الله. فضحكَ رسول الله ﷺ رغمَ سوءِ أدبِ الأعرابي وأعطاه من المال. وهذا من عظيمِ أخْلاقِ النَّبي وجمالِ عَفوِه وحِلمِه ومُسامَحتِه للنَّاس.[٧]

آية وعمل ﴿فلا تطع كل حلَّاف مهين﴾

بعد أن حفظتُ هذه الآية، فلن أُكثِرَ من الحَلف لأنَّ كثرةَ الحَلفِ لَيسَت من صفاتِ المُؤمِن الصَّادق.

علامة التسميع	١٠

علامة الفهم	١٠

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم
بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٧

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ
لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ
وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ
﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾
عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون﴾

أوسَطهم: لا تعني المُتوسِّطَ في العُمر بل أعقلُهم وأحكمُهم وأرجَحُهم رأيًا.[٨]

آية وحديث ﴿يوم يُكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون﴾

أخبرنا ﷺ أنَّه يومَ القيامةِ يَدعو اللهَ -عز وجل- جميعَ البشَرِ للسُّجودِ له فيسجُدُ لله كلُّ مُؤمنٍ ومؤمنة، ويَبقى من كانَ يُصلّي في الدُّنيا رياءً ليمدحَهُ النَّاسُ فقط، فيحاولُ السجودَ فلا يَستطيع، حيث يتيبَّسُ ظهرُه وأطرافُه ولا يَستطيعُ السُّجودَ يومَ القِيامة لأنَّه لم يكُن مُخلصًا لله في صَلاته في الدُّنيا.[٩]

آية وقصة تتحدث آياتُ هذه الصَّفحةِ عن رَجلٍ مؤمنٍ كان يعيشُ في اليمن، وكان له بُستانٌفيه من أنواع النخيلِ والثِّمارِ وكانَ إذا حانَ وقتُ الحصادِ، دعا الفُقراء فأعطاهُم نصيبًا وافرًا من الثِّمارِ وأكرمَهُم غايَةَ الإكرامِ، فلمَّا مات الأبُ ورثَه أبناؤُه الثَّلاثةُ، لكنَّهُم كانوا بُخلاءَ وجَشِعين، فقالوا: مَصاريفُنا كثيرةٌ وأموالُنا قليلةٌ ولا يُمكنُنا أن نُعطيَ المَساكينَ كما كانَ يَفعلُ أبونا. فتشاوروا فيما بينَهم واتَّفقوا على أن لا يُعطوا الفُقراء شيئًا من ثِمارِ البُستان، وأن يجنوا ثَمرها وقتَ الصَّباحِ الباكرِ قَبل استيقاظِ الفُ قراء، وأقسموا على ذلك، وفي الليل أرسلَ الله -تعالى- على بُستانِهم نارًا وهم نائِمونَ، فأحرَقت الأشجارَ وأتلفَت الثِّمار، فلمَّا طلعَ الصَّباحُ ذهبوا إلى بُستانِهم فلَم يروا فيها شَجرًا ولا ثمرًا، فظنّوا أنهم أخطؤوا الطَّريق، لكنَّهم عرفوا بعد ذلك أنَّه بُستانُهم وعرَفوا أنَّ الله عاقَبهم بسببِ نِيَتهِمُ السَّيئةِ وبسبب بُخلِهم وجَشعِهِم.[١٠]

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا
يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم
مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾
أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ
كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا
بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ
زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ولا تكن كصاحب الحوت﴾

صاحبُ الحوتِ: هو النَّبيُّ الذي ابْتلعهُ الحوتُ وهو يونُسُ -عليه الصلاة والسلام- الذي غَضِبَ على قومه لأنَّهم لم يستجيبوا لِدعوَتِه فاسْتعجَل عَذابَهُم وخرجَ مِن القَرية قبلَ أن يأذَن له الله.

وفي هذه الآية يأمر الله -عز وجل- نبيه محمدًا ﷺ أن لا يَستعجلَ كما اسْتعجَل يونس -عليه السلام-.

آية وحديث

﴿وأملي لهم إن كيدي متين﴾

قال رسول الله ﷺ : "إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته"[١١].

أي أن الله تعالى قد يُمهِلُ الظَّالِم ولا يُعاقِبُه مُباشرة، بل يُؤخِّرُ عنه العُقوبة، حتى يَختَبرَ بقيَّة النَّاس؛ هل يسكتونَ على هذا الظالمِ أم يقفونَ له؟ وليُعطيَ مُهلةً للظالِم لعلَّه يتوبُ، ولكن إذا انتهى وقت الإمهال فإنَّ الله سيعاقبه عقابًا شديدًا ولن يفلته.

فكر وابحث

في هذه الصفحة اسمان من أسماء يوم القيامة، اكتبهما:

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ
سَٰلِمُونَ ٤٣ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم
مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ٤٤ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ٤٥ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ
أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ٤٦ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ
٤٧ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ
وَهُوَ مَكۡظُومٞ ٤٨ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ
وَهُوَ مَذۡمُومٞ ٤٩ فَٱجۡتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
٥٠ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ لَمَّا سَمِعُواْ
ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ٥١ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ٥٢

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٥٧

ٱلۡحَآقَّةُ ١ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ٣ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ وَعَادُۢ
بِٱلۡقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ٥ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ
صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ٦ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى
ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ٧ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ٨

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة﴾

المؤتَفِكات: هي قُرى قومِ لوطٍ وهي خمسُ قرىً قريبةٌ من البحرِ الميّت. وحينَ عصوا نبيَّهم لوط -عليه السلام- أرسل اللهُ عليهم جبريلَ -عليه السلام- فاقْتلعَ القرى الخمسَ من الأرضِ ثمَّ رفعها عاليًا في السماءِ ثمَّ قلبها وخسفَ بها الأرض. فسميت المؤتفكات أي المنقلبات[١٢] التي قلبها جبريل.

آية وحديث ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾

قال رسول الله ﷺ: "أُذن لي أن أُحدث عن مَلَك من ملائكة الله من حَمَلَة العرش، إنَّ ما بين شحمة إذنيه إلى عاتقه مسيرة سبعمئة عام"[١٣].

آية وعمل الذين يأخذونَ كتابَهم بشمالِهم يوم القيامةِ يَندمونَ لأنَّهم لم يؤمِنوا بالله ولم يَحُضُّوا على طَعامِ المِسكين، وحتى لا أكونَ مِثلَهم يَنبغي عليَّ أن أحُضَّ على طَعامِ المِسكين، وسأتصدَّقُ هذا الأسبوعَ بِمبلَغٍ من المَال، ثمَّ أحضَّ غيري وأُشجِّعَه على أنْ يفعلَ مثلي.

هل قمت بذلك؟

☐ قمتُ بذلك والحمد لله ☐ سأقوم به غدًا إن شاء الله

فكر وابحث في هذه الصفحة آية تُبيِّنُ أنَّ قِصَصَ السَّابقينَ وما فيها من دُروسٍ وعِبَر، لا يَنتفِعُ بها إلا العاقِلُ الذي يَستمع لها جيدًا ويعيها جيدًا، اكتب هذه الآية.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ٩ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ
رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ١٠ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ
١١ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ١٢ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ١٣ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ١٤
فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ١٥ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ
١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ
١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ١٨ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ١٩ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ
٢٠ فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ٢١ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ٢٢ قُطُوفُهَا دَانِيَةٞ ٢٣
كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ ٢٤ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُوتَ كِتَٰبِيَهۡ ٢٥ وَلَمۡ أَدۡرِ مَا حِسَابِيَهۡ
٢٦ يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ٢٧ مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡ ٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ
٢٩ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ٣٠ ثُمَّ ٱلۡجَحِيمَ صَلُّوهُ ٣١ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا
سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا فَٱسۡلُكُوهُ ٣٢ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ ٱلۡعَظِيمِ ٣٣
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣٤ فَلَيۡسَ لَهُ ٱلۡيَوۡمَ هَٰهُنَا حَمِيمٞ ٣٥

سكتة لطيفة على هاء ماليه

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿ولا طعام إلا من غسلين﴾

الغسلين: هو صديد أهل النار والقيح الذي يخرج من جروحهم[١٤]. والشخص الذي يستهزئ بالآخرين ويجرح مشاعرهم يستحق أن يكون هذا هو طعامه يوم القيامة إن لم يتب إلى الله ويطلب المسامحة ممن جرح مشاعرهم.

آية وحديث

﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾

قال ﷺ : "من قالَ سُبحانَ اللهِ وبحمده، في يومٍ مائة مرَّة، حُطَّت خَطاياه، وإنْ كانَت مثلَ زبد البحر"[١٥].

يعني من يَقولُها يَغفِرُ له الله ذُنوبَه ولو كانَت كثيرةً مثلَ رغوةِ البَحر، أمَّا الذُّنوبُ المُتعلِّقةُ بِحُقوقِ النَّاس فيَنبغي أنْ يَذهَبَ إليهم ليَطلُبَ مُسامحَتهم.

آية وعمل

﴿فسبح باسم ربك العظيم﴾

سأحافظُ يوميًا على قولِ "سبحان الله وبحمده" ١٠٠ مرة.

هل قمت بذلك؟

☐ قمتُ بذلك والحمد لله ☐ سأقوم به غدًا إن شاء الله

فكر وابحث

في هذه الصفحة آية تبين أنَّ الله -سبحانه وتعالى- لا يُحابي أحدا [لا يغاوز]، حتى ولو كان النبي محمد ﷺ ، **اكتبها:**

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿نزاعة للشوى﴾

الشوى: هي جِلدَةُ الرأس[١٦]، أيْ أنَّ نارَ جهنَّمَ من شدةِ حرِّها تَنزِعُ وتُذيبُ جِلدة رأسِ كلِّ كافرٍ وظالمٍ ومُجرمٍ.

آية وقصة ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾

يُروَى أنَّ الخليفَة العُثمانيّ "بايزيد الأول" تقدَّمَ إلى المَحكمةِ ليُدليَ بشهادتِه في قضيَّةٍ مُعيَّنة، فرفَضَ قاضي المَحكمة "شمسُ الدين فناري" أن يستمِعَ لشهادَةِ الخَليفَة لأنَّه لا يُحافِظُ على صلاةِ الجَماعةِ في المسجد، فما كانَ من الخليفة "بايزيد الأول" إلَّا أن أمرَ ببناءِ مَسجدٍ قُربَ قصرِه، وصارَ مُنذُ ذلكَ اليومِ يُحافظُ على صلاةِ الجَماعةِ ويؤمُّ هو بالمُصلينَ، ثمَّ أطلقَ النَّاسُ عليه لقبَ "الخليفة الإمام"[١٧].

آية وعمل ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾

حين يحفظُ المُؤمِنُ هذه الآيةَ فإنَّه سيبذُل كلَّ جُهده ليُطبقَها، فيحرص على صلاةِ الجَماعَة ولا يتركُ صلواتِ السُّنة ويواظِبُ على الأذكارِ بعد الصَّلاة. ولذا سأتَّفِقُ معَ أحَدِ زملائي في حلقَة التَّحفيظِ أن نواظِبَ معًا على الصَّلاة في المَسجدِ القريبِ من حيّنا يوميًا.

هل قمت بذلك؟

☐ قمت بذلك والحمدلله ☐ سأقوم به غدا إن

فكر وابحث

من هو الإنسانُ الهَلوع؟ ستعرف الإجابة بمجرد قراءة الصفحة.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ
جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ
وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ
رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ
﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم
مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

ثلاثة أرباع الحزب ٥٧

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿يوم يخرجون من الأجداث سراعا﴾

الأجداث: القبور[١٨].

آية وخُلُق

خُلُق التَّكبر هو أحدُ الأسبابِ التي مَنعت قومَ نوحٍ من الإيمان، فقد قالوا لنوحٍ –عليه السلام–: كيفَ نؤمنُ بك وكلُّ أتباعِكَ هم من الفُقراءِ والمَساكين؟!!

ومن يحفظُ سورةَ نوحٍ عليهِ أن يَحذَرَ من خُلُق التَّكبُّرِ وأن يكونَ مُتواضعًا.

آية وعمل

تتحدَّثُ سورةُ نوحٍ عن قِيامِ نبيِّ الله نوحٍ عليه السَّلام بدعوة قومِه إلى الله، وكيفَ أنَّه بَذل كلَّ جهدِه ووقتِه في دَعوتِهم للإيمان وعبادَة الله؛ لذا فإنَّ من يحفظُ هذهِ السورة عليه أن يَ قتدي بهذا النبيِّ الكريمِ وأن يَبذلَ جهدَ ه لدعوة زُملائِه وأصحابه لأداءِ الصلاة.

فكر وابحث

بالاستعانة بمُعلِّمك فَكِّر في أنْسَب الوَسائِلِ لِدَعوَةِ زملائكَ في المَدرسةِ للصلاة، وكيفَ تُقنعهم بها. وماذا تقولُ لهم.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١ فَذَرۡهُمۡ
يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ
يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤

سُورَةُ نُوحٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۘ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾

ديَّارًا: يعني يدورُ ويتحرَّكُ على سَطحِ الأرض[١٩]، فبعدَ أن استمرَّ نوحٌ بِدعوةِ قومِه إلى الله ٩٥٠ سنة ولم يستجيبوا له، دعا عليهِم بأن يُهلكهُم اللهُ فلا يترُك منهم أحدًا يتحرَّك ويدورُ على الأرض.

آية وخُلُق ﴿ما لكم لا ترجون لله وقارا﴾

في هذه الآية يُعاتِبُ نوحٌ -عليه السلام- قومَه بأنَّهم لا يُعظِّمونَ أوامرَ اللهِ ولا يَحترمونها.

ومن يحفظ هذهِ الآية عليه أن يَحترِمَ شعائر الإسلامِ والدِّينِ فمثلا:

☑ يضعُ المُصحَفَ في مكانٍ مُرتَفعٍ ولا يترُكُه في مكانٍ مُهمَل ولا يضعُه على الأرض.

☑ .....

☒ لا يرفعُ صَوتَه في المَسجِد ولا يُحدثُ ضجَّةً فيه.

☒ .....

فكر وابحث ورد في هذه الصفحة أسماء خمسة من الأصنام التي كان يعبدها قوم نوح، **اكتبها**.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا﴾

جدّ: تعني العظمةَ والجلالَ والسلطان[٢٠]، فمعنى الآية أنَّ عظمةَ الله وجلالَه أكبرُ وأعلى من أنْ يكونَ له زوجةٌ أو ولد.

آية وحديث ﴿ولن نشرك بربنا أحدا﴾

الإشراكُ باللهِ تعالى نوعان: شِركٌ أكْبرُ وشركٌ أصْغرُ ومن الشركِ الأصغرِ أنْ يَحلفَ الشَّخصُ بِغيرِ اللهِ تعالى، قال ﷺ : "من حَلف بغيرِ الله فقد أشرك"[٢١]، فلا يجوزُ للمُؤمِنِ أن يَحلِفَ بأبيهِ ولا بِأمُّه ولا بأيّ شيءٍ غيرِ الله.

آية وحُلُق ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾

الرَّهقُ هو العُدوان، والمؤمنُ الذي يَحفظُ هذه الآيَة يستشعرُ دومًا أنَّ الله معه وأنَّ الله يُدافع عنه، فهو مؤمنٌ قويٌ عزيزٌ لا يَخافُ من أعدائِه ولا يَرهبُهم.

فكر وابحث الجنُّ يوجَدُ منهم مُؤمنونَ صالحونُ ويوجد منهم كافِرون ظالمون، **ما هي الآية التي تؤكد ذلك؟**

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحِزبُ ٥٨

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا
عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ
مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن
يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا﴾

القاسطونُ تعني: الظالمون.

أما المقسطونَ فتعني: العادِلون[٢٢].

آية وحديث ﴿عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا﴾

يدعي بعضُ المُشعوذينَ والعرّافينَ وبعضُ أصحابِ البرامِجِ التِّلفزيونيَّة أنَّهُم يَعلمونَ الغيبَ وماذا سيحصُلُ في المُستقبل، وقد حذرنا النبي ﷺ من الاستماع لهم فقال: "من أتى عرَّافا فسأله عن شيءٍ لم تُقبَل صَلاتُه أربعينَ ليلة"[٢٣].

آية وعمل ﴿وأنه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا﴾

لِبدا: اللبد هو التَّجمعُ بكثرةٍ حتى يزدحمَ المَكانُ بهم، ومعنى الآية هو أن الجنَّ حين سَمِعوا قراءةَ القُرآنِ من سيدنا محمّد ﷺ تجمعوا حولَه بكثرةٍ لاستماعِ القرآن بخشوعٍ وازدحموا ازدحامًا شديدًا[٢٤].

وهذه الآية تعلّمُني أن أكونَ حريصًا على تعلُّمِ القرآنِ الكريم وأسارِعَ لدُروسِه وأحافظَ عليها.

فكر وابحث اكتب الآية التي تتحدث عن ثوابِ من يثبُتُ على الطريقِ المُستقيم.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلْقَٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِّنَفْتِنَهُمْ
فِيهِ ۚ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِۦ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا۟ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّى
لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغًا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ
مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ
أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ
أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿ذرني والمكذبين أولي النَّعمة﴾

ذرني: يعني دَعني واتركني[٢٥]. فالله تعالى يقولُ لحبيبه ﷺ اترك أمرَ هؤلاء المكذبينَ لي أنا، فأنتَ عليك دعوتُهم إلى الدينِ وأنا عليَّ مُحاسبَتُهم ومعاقَبتُهم إن أصرَّوا على التَّكذيب.

آية وخُلُق ﴿واصبر على ما يقولون﴾

كان المُشركونَ يتَّهمون سيدنا محمدًا ﷺ بأنَّه كذابٌ وساحرٌ وأنَّه مجنونٌ، بل كانوا أحيانًا يَعتدونَ عليه بالضَّربِ وهو يَصبِرُ على ذلكَ كُلِّه، حتى أنَّه في أحدِ الأيامِ كانَ يُصلِّي قُربَ الكعبةِ فجاءَ أحدُ المُشركينَ ويُدعى "عقبة بن أبي معيط" فوضعَ ثوبَه في عُنقِ النَّبي ثم خنقَهُ به خنقًا شديدًا، فجاءَ أبو بَكرٍ الصِّديقِ ودفَعَ "عقبة بن أبي معيط" بعيدًا عن رسول الله ﷺ.[٢٦]

وعلى حافظِ القرآنِ أن يَقتدَي بهذا الخُلقِ النَّبويِّ الكريمِ فيَصبِرَ على الأذى في سَبيلِ اللهِ ولا يَستسلمَ ولا يتراجَع.

آية وعمل ﴿قم الليل إلا قليلا﴾

هذه الآيةُ الكريمةُ تأمُرنا بقيام الليل، لذا سأصلي الليلة بعد العِشاءِ رَكعتين من قيامِ الليل.

هل قمت بذلك؟

☐قمتُ بذلك والحمد لله ☐سأقوم به غدًا إن شاء الله

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا
٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا
ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلٗا ٦ إِنَّ لَكَ فِي
ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ٨
رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩ وَٱصۡبِرۡ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ
أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢
وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ١٣ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ
وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ١٤ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا
عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ
فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلًا ١٦ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا
يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا
١٨ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ١٩

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿فإذا نُقر في الناقور﴾

الناقور: هو الصورُ أو القرن "البوق" الذي ينفخُ فيه المَلَك إسرافيلُ يومَ القيامة فيَنهضُ الموتى من قُبورِهم فَزِعينَ خائِفينَ لشدةِ الصوتِ والقِيامِ للحسابِ بينَ يديّ الله.[٢٧]

آية وقصة ﴿ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا....﴾

تتحدثُ هذهِ الآياتُ عن رجلٍ مُشركٍ اسمُه "الوليدُ بن المغيرة" الذي جاءَ إلى رسولِ ﷺ فقرأَ الرسولُ عليه القرآنَ فتأثَّر الوليدُ من جمالِ القُرآن وفكَّرَ أن يَدخُلَ في الإسلام، ولمَّا سمعَ أبو جهلٍ بذلك أرادَ أن يَصرِفَ الوليد عن التفكيرِ في دخولِ الإسلامِ فقال له إنَّ الناسَ يقولونَ أن الوليدَ ذهبَ لمحمدٍ ليطلبَ منه المال. فغضب الوليد وقال: لماذا يقولُ عنِّي الناسُ ذلك؟ فقالَ أبو جهلٍ: لأنّكَ ذهبتَ لمحمدٍ وجَلستَ معه. فقال الوليد: وماذا أفعلُ حتى لا يقولوا عنِّي ذلك. فأمرَه أبو جهلٍ أن يقولَ أمامَ قُريش أنَّ الكلامَ الذي يقولُه محمَّدٌ هو كذِبٌ وشِعر. فقال الوليد: أنا أُخبرُ النَّاسَ بالشعرِ والكَهانة، وما يقوله مُحمَّدٌ ليسَ شِعرًا ولا كهانةً ولا شيئًا مما نعرفه، والله إنَّ لقوله حلاوةً وعليه طلاوةً وإنَّه لمُثمرٌ أعلاهُ مُغدقٌ أسفله وإنَّه يعلو ولا يُعلى وإنه ليحطمُ ما تحته. فقالَ أبو جهلٍ: لا يَرضى عنكَ قومُك حتى تقولَ فيهِ شيئًا. ففكَّر الوليدُ ثمَّ قدرَ ثم قرَّر أن يقولَ شيئًا حتى يرضى النَّاسُ عنه ونسي أن رضا الله أهمُّ من رضا النَّاسَ وقال أنَّ ما يقوله محمدٌ سِحرٌ ﴿فقال إن هذا إلا سحر يؤثر﴾[٢٨].

فكان هذا جزاءُ من يُغيّرُ تفكيرَه ويُغيّرُ إيمانَه خوفًا من كلام الناس.

فكر وابحث في هذه الصفحة آية تبين أن الإسلامَ دينٌ سهلٌ وأنَّ الله لا يُكلفنا بأوامر فوق استطاعتنا، أكتبها.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

ربع الحزب ٥٨

* إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿كل نفس بما كسبت رهينة﴾

رهينة: يعني مَسجونَةٌ، فكأنَّ الأعمالَ السيِّئةَ سجنٌ يُسجنُ فيه العاصي ولا يخرجُ منه حتى يأخذَ نصيبَه من العُقوبة أو يؤدي ما عليه من حُقوقِ النَّاس التي ظلمها.[٢٩]

آية وقصة ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو﴾

بعثَ رسولُ الله ﷺ سريَّةً من عَشرة صحابة، وجعلَ أميرَهم "عاصم بن ثابت"، فلما كانوا بمكان اسمه "الرجيع" أحاطَ بهم مئةٌ من رُماةِ المُشركينَ، فتحصَّن الصحابَةُ العَشَرةُ في مكانٍ مُرتفع، ولم يتمكن المُشركونَ منهُم، ثمَّ كذبَ المُشركونَ عليهِم فقالوا لهم: انزلوا من مكانِكُم ولكم الأمان، وعرفَ الصحابةً أنهم كاذبون، فرفضوا النُّزولَ وقاتلوهم، فقُتل سبعة من الصحابة ووقع في الأسر ثلاثة منهم. وحين قُتل عاصم شهيدًا أرادَ المُشركونَ أن يبيعوا رأسَه لامرأةٍ مُشركةٍ اسمها "سُلافة" كانت قد نذرتْ أن تشربَ الخمرَ في جُمجمَة عاصمٍ لأنَّه كان قد قتلَ أقاربها في غزوة بدر، ولكنَّ الله تعالى سخَّر الدبابيرَ لتحفظَ جسدَ عاصمٍ فظلَّت الدبابيرُ تحوم حولَ جسدِ عاصم وتلسعَ المُشركين كلما اقتربوا منه، فانتظر المشركونَ حتَّى يحل الظلام، وقبل أن يأتي الليلُ أرسلَ الله تعالى المَطرَ فتشكلَّ سيلٌ وجرفَ جسدَ عاصم بعيدًا عن المُشركين.[٣٠]

فانظر كيف سخَّر اللهُ المَطرَ والسيلَ والدَّبابيرَ لتكون جُنودًا تحفظُ أولياءَه.

فكر وابحث ما هو أول سببٍ من أسبابِ دُخول النار كما جاء في آيات سورة المدَّثر؟ وماذا تستفيد من ذلك؟

.....

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ
أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ
لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا
لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ
مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿كأنهم حمر مستنفرة، فرت من قسورة﴾

قسورة: اسم من أسماء الأسد[٣١]، وهذه الآية تشبّه إعراضَ الكافرينَ عن الحقِ وهروبهِم منهُ كهروبِ الحَميرِ الوَحشيَّة من الأسد.

آية وخُلُق ﴿بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره﴾

بعضُ النَّاسِ حين يُخطئ يرفُض الاعترافَ بالخطأ، ويبدأُ بالبحثِ عن حججٍ وأعذارٍ واهيةٍ ليُقنعَ غيره بأنه لم يُخطئ، وهذه الآية تُخبرُنا أنَّ مِثْلَ هذا الإنسان يعرفُ في داخل نفسِه أنَّه مُخطئٌ وأنَّه يكذِبُ على نفسه حين يقول تلكَ الأعذارَ الواهيةِ، أمَّا مَن يحفظُ هذه الآية فسيكونُ صادقًا مع نفسِه وصريحًا والشجاعُ يعترفُ بِخطئِه ويتراجُعُ عنه ويُصلحُه بدلًا من التَّهرب.

آية وإعجاز ﴿بلى قادرين على أن نسوي بنانه﴾

بنانُ الإنسانِ هي أطرافُ أصابِعه، وقد كانَ النَّاسُ قديمًا يتساءلون: لماذا ذكرت هذه الآيةُ أطرافَ أصابِعِ الإنسان دونَ غيرها من أعضائِه؟

ثم جاءَ العلمُ الحديثُ واكتشفَ أنَّ لكلِّ واحدٍ منا في أطرافِ أصابعه خطوطًا دقيقةً مُقوسةً ومُتناهيةً في الصِّغَر تُسمَّى "البَصمة" وهي تختلِفُ من إنسانٍ لآخر، بحيثُ لا يوجدُ اثنانِ من البَشر لهما نفسُ البصمةِ أبدًا، وهذه الآية تُخبرُنا أن الله تعالى قادرٌ على أن يُعيدَ لكلِّ واحد منا بَصمتَه كما كانت تمامًا.[٣٢]

فكر وابحث اكتب الآية التي تبين أنَّ كلَّواحدٍ منّا يتمُّ إخبارُه يوم القيامة بجميعِ أعمالِه التي قامَ بها في الدُّنيا، الصالحةِ والسيئة، الصغيرةِ والكبيرةِ، التي عملَها أمامَ النَّاسِ والتي عملها بالسرِّ...الخ.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نصف الحزب ٥٨

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟
ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿تظن أن يُفعل بها فاقرة﴾

فاقرة: يعني مُصيبة كَبيرة، وسُميت فاقِرة لأنَّها تقصِمُ فقراتِ الظَّهر.[٣٣]

آية وحديث

﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾

النَّظرُ إلى وجهِ اللهِ تعالى يومَ القيامةِ هو أعظمُ نعيمٍ يَحصُلُ عليه أهلُ الجنَّة، قال رسول الله ﷺ: "إنَّكم سترونَ ربَّكم كما ترونَ هذا القمر لا تُضامونَ [يعني لا تشكُّون] في رؤيتِه فإن استطعتُم أن لا تُغلبوا على صلاةٍ قبلَ طُلوعِ الشمسِ وقبلَ غُروبِها فافعَلوا"[٣٤].

آية وعمل

من أراد الفوز بلذة النظر إلى وجه الله يومَ القيامَة عليهِ أنْ يَحرِصَ على الصلواتِ الخَمسِ بشكل عام وعلى صلاتيْ الفَجر والعَصرِ خاصةً كما جاء في الحديثِ النبوي السَّابق.

هل قمت بذلك؟

☐قمتُ بذلك والحمد لله ☐سأقوم به غدًا إن شاء الله

فكر وابحث

الإنسان المُتكبِّرُ الذي يرى نفسَه أفضلَ من غيرِه ويتَعجرَفُ عليهم، هذا الإنسانُ يَنسى أصله، وفي سورة الإنسانِ آيةٌ تذكِّرُ هذا الإنسان بأصلِه حتى لا يَتَكبَّر. **ما هي الآية؟**

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

سكتة لطيفة على النون

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ ٱلْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ
﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ
﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِىٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ
وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الإِنسَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠
وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة ﴿وإذا رأيت ثَمَّ رأيت نعيما وملكا كبيرا﴾

ثَمَّ: تعني هناك[٣٥]، فمعنى الآية: إذا نظرْتَ هناكَ في الجنَّةِ فسترى نعيمًا كبيرًا لا يُوصفُ لشدَّةِ روعتِه وجماله.

آية وحديث ﴿وسقاهم ربهم شرابا طهورا﴾

شرابُ أهلِ الجنَّةِ وطعامُهم كذلك طهورٌ فلا يتحوَّلُ إلى فضلاتٍ كما هو شرابُ الدُّنيا وطعامُها بل يخرجُ من أجسادِ أهلِ الجنَّة رشحًا خفيفًا كالمسك.

قال رسول الله ﷺ"إن أهل الجنّة يأكلونَ فيها ويَشربونَ، ولا يتفُلون ولا يبولونَ ولا يتغوَّطونَ ولا يمتخِطون" قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «جُشاء ورشحٌ كرشحِ المسك".[٣٦]

آية وقصة

قال الحسنُ البصريُّ: كانَ رسول الله ﷺ يُجلب إليه الأسيرُ، فيدفعُه الرَّسولُ إلى أحدِ الصَّحابَة ليحرُسَه ويقول له: أحسِن إلى هذا الأسيرِ، فيُقدِّم الصَّحابيَّ طعامهُ للأسيرِ رغمَ حاجَتِه هو للطَّعامِ ويؤثِرُهُ على نَفسه، طاعةً لرسولِ الله وتطبيقًا لقولِ الله تعالى ﴿**ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا**﴾.[٣٧]

فكر وابحث

ذكرت الآيات التي في الصفحة أربعَ صفات لمن يستحقونَ نعيم الجنة، **اكتبها**.

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢
مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ
مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَاْ ١٥ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦
وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا
ثلاثة أرباع الحزب ٥٨
١٨ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا
١٩ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢ إِنَّا
نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ
مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿والمرسلات عرفا﴾ عُرفًا: الرياحُ حين تهبُّ مُتتابِعة.[٣٨]

﴿فالعاصفات عصفا﴾ عصفًا: الريحُ العاصِفةُ التي تهبُّ بشدَّة.[٣٨]

﴿والناشرات نشرا﴾ الناشراتِ: الملائكةُ التي تسوقُ السحابَ والغيومَ حيثُ يشاءُ الله.[٣٨]

﴿فالفارقات فرقا﴾ الفارقاتِ: الملائكةُ التي تُفرِّق بين الحقِّ والباطل.[٣٨]

﴿فالملقيات ذكرا﴾ الملقياتِ: الملائكةُ التي تنزِلُ بالوحيِ من السَّماء وتُلقي كُتبَ الله على الأنبياء.[٣٨]

آية وحديث

﴿وما أدراك ما يوم الفصل﴾

يسمّى يومُ القيامةِ بيومِ الفَصلِ لأنَّ الله تعالى يَفصلُ فيه بينَ جميعِ الخَلائق، فيأخُذَ الحقَّ من الظالمين، ويرُدَّ الحقَّ لكلِّ مَظلوم، حتى إنَّ الله تعالى يأخُذَ الحقَّ للشاةِ التي ليسَ لها قرونٌ من الشاةِ ذاتِ القُرونِ التي نَطَحتْها في الدُّنيا.

قال رسول الله ﷺ "لتؤدُّن الحقوقَ إلى أهلِها يومَ القيامةِ حتى يُقاد للشاةِ الجلحاءِ من الشاةِ القَرناء"[٣٩].

آية وعمل

﴿إن هذه تذكرة﴾

آياتُ القرآنِ الكريمِ هي تذكرة [موعظة] من الله لنا، وينبغي على من يَحفظُ هذهِ الآياتِ أن يتذكَّر دومًا مواعظَ القرآنِ وأن يُذكِّر بها غيره، اختر شيئًا من سُورَة الإنسانِ أو سورةِ المُرسلاتِ تودُّ تذكيرَ أهلكَ أو رفاقك به:

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ
وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠ يُدۡخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١

سُورَةُ المُرسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

صفحة الفهم والتدبر والعمل

آية وكلمة

﴿إنها ترمي بشرر كالقصر، كأنه جمالت صفر﴾

أي أن نارَ جهنَّم مُشتعلةٌ اشتعالًا عظيمًا وهي لِعَظَمتها يخرجُ منها شرارٌ ضخمٌ، فحجمُ الشرارَة الواحدةِ كحجمِ القصر، أما لونُ الشررِ وسُرعتُه فهو كالجِمالِ السَّوداءِ المُختلطة بصفار[٤٠].

آية وقصة

روي أن الإمام مالك -رحمه الله- دخلَ يومًا المسجد، فجلسَ ليبدأ بدرسِ العِلم قبلَ أن يُصليَ ركعتي تحيةِ المَسجد، فقام إليهِ طفلٌ صغيرٌ وقال له: قُم فصلِّ ركعتين. فقامَ وصلَّاها. فقالَ بعضُ النَّاسِ للإمامِ مالكٍ: كيف تترُكَ درسَ العِلمِ لتُطيعَ طِفلًا صَغيرًا؟!!! فأجابهُم قائِلًا: إنّي خشيتُ أن أكونَ ممن قالَ اللهُ عنهم: ﴿وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون﴾.[٤٠]

فانظر لتواضع هذا الإمامِ العالِمِ وكيفَ استجابَ لنصيحةِ طفلٍ صغيرٍ.

فكر وابحث

ما الفرق بين الظل الذي يستظل به المتقون يوم القيامة وبين ظل المكذبين؟

.....

علامة التسميع	علامة الفهم
١٠	١٠

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

صفحة الهوامش

(١) صفوة التفاسير ٣٩١/٣.

(٢) أخرجه ابن مردويه وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦٨٠/١ رقم: ٣٦٤٣

(٣) تفسير القرطبي ١٥٢/١٨.

(٤) أصل القصة في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي ٦٢/٢.

(٥) تفسير القرطبي ٢٢٠/١٨.

(٦) رواه مسلم ١٠١/١ حديث رقم: ١٠٥.

(٧) أصل هذه القصة في البخاري ٩٤/٤ حديث رقم: ٣١٤٩. ومسلم ٧٣٠/٢ حديث رقم: ١٠٥٧.

(٨) صفوة التفاسير ٤٠٤/٣.

(٩) أصل الحديث في البخاري ١٥٩/٦ رقم: ٤٩١٩.

(١٠) القصة مذكروة في سائر التفاسير. انظر تفسير ابن كثير ٢١٣/٨.

(١١) أخرجه البخاري ٧٤/٦ رقم: ٤٦٨٦. ومسلم ١٩٩٧/٤ رقم: ٢٥٨٣.

(١٢) تفسير القطربي ٢٦٢/١٨.

(١٣) أخرجه أبو داود ٢٣٢/٤ حديث رقم: ٤٧٢٧ وصححه الألباني.

(١٤) تفسير القرطبي ١٩١/١٨.

(١٥) البخاري ٨٦/٨ رقم: ٦٤٠٥ ومسلم ٤/ ٢٠٧١ رقم: ٢٦٩١

(١٦) تفسير ابن كثير ٢٣٩/٨.

(١٧) روائع من التاريخ العثماني، أورخان محمد علي. دار الكلمة للنشر والتوزيع. ط١. ٢٠٠٨م. ص ٢٦-٢٧ بتصرف.

صفحة الهوامش

(١٨) تفسير القرطبي ٢٠٧/١٨.

(١٩) صفوة التفاسير ٤٢٦/٣.

(٢٠) صفوة التافسير ٤٣٣/٣

(٢١) سنن أبي داود ٢٣٣/٣ رقم: ٣٢٥١ والترمذي ١١٠/٤ رقم: ١٥٣٥. وصححه الألباني.

(٢٢) تفسير القرطبي ج١٩/ ص ١٧.

(٢٣) رواه مسلم ١٧٥١/٤ رقم: ٢٢٣٠.

(٢٤) صفوة التفاسير ٤٣٦/٣ بتصرف في العبارة.

(٢٥) صفوة التفاسير ٤٤٣/٣.

(٢٦) وردت هذه القصة في صحيح البخاري ٤٦/٥ رقم: ٣٨٥٦.

(٢٧) تفسير القرطبي ٧٠/١٩. وصفوة التفاسير ٤٥٠/٣ مع تصرف في العبارة.

(٢٨) انظر القصة تمامها في تفسير القرطبي ٧٤/١٩.

(٢٩) صفوة التفاسير ٤٥٥/٣.

(٣٠) وردت قصة عاصم بن ثابت في صحيح البخاري ٦٧/٤ حديث رقم: ٣٠٤٥.

(٣١) صفوة التفاسير ٤٤٨/٣.

(٣٢) انظر الأساس في التفسير لسعيد حوى ٦٢٧٥/١١ وصفوة التفاسير ٤٦٠/٣. بتصرف في العبارات.

(٣٣) تفسير القرطبي ١١٠/١٩.

(٣٤) أخرجه البخاري ١١٥/١ حديث رقم: ٥٥٤ ومسلم ٤٣٩/١ حديث رقم: ٦٣٣.

(٣٥) تفسير القرطبي ١٤٤/١٩.

صفحة الهوامش

(٣٦) صحيح مسلم ٤/٢١٨٠ حديث رقم: ٢٨٣٥.

(٣٧) القصة في تفسير القرطبي ١٩/١٦٨.

(٣٨) معاني الكلمات في هذه الفقرة من كتاب صفوة التفاسير ٣/٤٧٥.

(٣٩) رواه مسلم ٤/١٩٩٧ حديث رقم: ٢٥٨٢.

(٤٠) تفسير القرطبي ١٩/١٣٦-١٣٧.

التقرير النهائي / اليوميات

الصفحة	التاريخ	علامة الحفظ	علامة الفهم	ملاحظـــــــات	توقيع ولي الأمر
٥٦٢					
٥٦٣					
٥٦٤					
٥٦٥					
٥٦٦					
٥٦٧					
٥٦٨					
٥٦٩					
٥٧٠					
٥٧١					
٥٧٢					
٥٧٣					
٥٧٤					
٥٧٥					
٥٧٦					
٥٧٧					
٥٧٨					
٥٧٩					
٥٨٠					
٥٨١					

امتحان الجزء

أدى امتحان الجزء بتاريخ _____ علامة التسميع _____ علامة الفهم والعمل _____

توقيـع المـدرس: _____ توقيع ولي الأمر : _____

إن الخطوة الأولى للاقتراب من طريقة الصحابة في تعلم القرآن وحفظه، هي تصحيح النظرة إلى الهدف الذي يسعى له معلم القرآن الكريم، فبدلا من أن يكون محفظا عليه أن يكون مربيا مدرسا (ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون)، وهذه التربية بالقرآن كفيلة بأن تُخرج لنا أجيالا ربانية، كتلك الأجيال التي صاحبت الأنبياء (وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير)، ومن هنا فإن الخطوة الأولى للعودة الصحيحة للقرآن الكريم هي في استبدال مفهوم "التحفيظ للقرآن" إلى مفهوم "التربية بالقرآن"، وعلى كل معلم للقرآن الكريم أن ينظر لنفسه على أنه "مُربي بالقرآن" وليس مجرد "مُحفظ للقرآن".

ومن هنا كانت هذه الكراسة التي بين أيدينا كدليل للمربي بالقرآن ترشده لبعض المعاني التي بإمكانه التركيز عليها ولفت أنظار الطلاب إليها، وهي ليست سوى خطوة صغيرة نحو العودة الحقيقية للقرآن الكريم، تحتاج لخطوات كثيرة تسندها وتسددها وتضاعف أثرها وتجود ثمرتها.